Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقال له أحدهم : أما وجد الله أحدا يرسله غيرك؟ وقال الاخر : أَنْزِعُ أستار الكعبة وأرميها إن كان الله قد أرسلك ، وقال الثالث : والله لا أكلمك أبدا ، لئن كنت رسولا من الله كما تقول لأنت أعظم خطرا من أن أرد عليك الكلام ، ولئن كنت تكذب على الله ما ينبغى لى أن أكلمك .

فقام الرسول من عندهم بائساً من ثقيف ، وقال لهم : أما وقد فعلتم ما فعلتم فاكتموا عنى ، لأنه خشى أن يعلم قومه بما حدث له فيزدادوا جرأة عليه ، ولكنهم لم يستجيبوا له ، وأغروا به سفهاءهم وعبيدهم ، يسبونه ويصيحون به ، حتى اجتمع عليه الناس ، وألجأوه إلى بستان ، فاستظل بكَرْمة فيه .

فلما اطمأن قال : اللهم إليك أشكو ضعف قوتى ، وقلة حيلتى ، وهوانى على الناس ، يا أرحم الراحمين ، أنت رب المستضعفين ، وأنت ربى ، إلى من تَكِلُنى ؟ إلى بعيد يتَجهَّمُنى [1] - أم إلى عدوٍّ ملَّكتَهُ أمْرى ؟

إن لم يكن بك علىَّ غضب فلا أبالى ، ولكن عافيتك هى أوسع لى ، أعوذ بنور وجهك الذى أشرقت له الظلمات ، وصلُح عليه أمر الدنيا والآخرة ، من أن تنزل بى غضبك ، أو يحِلَّ علىَّ سخطك .

لك العُتْبى حتى ترضى ، ولا حول ولا قوة إلا بك[2] .

---

(١) يتجهمنى : يلقانى بوجه كريه
(٢) سيرة ابن هشام ٦١/٢